معنى كلمة " القدرة " في سورة البقرة
(دراسة تحليلية دلالية)

بحث جامعي

إعداد:

محمد شكري

رقم القيد: ٠٢٣١٠٠٤٠

شعبة اللغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
٢٠٠٧

معنى كلمة " القدرة " في سورة البقرة
(دراسة تحليلية دلالية)

بحث جامعي

قدمه الباحث لإستيفاء بعض شروط الوظيفة النهائية لدرجة سرجانا
في كلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد

محمد شكري

رقم القيد: ٠٢٣١٠٠٤٠

شعبة اللغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
٢٠٠٧

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

موافقة عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

استلمت الجامعة الحكومية بمالانج البحث الجامعى الذي كتبه:

الطالب : محمد شكري
الشعبة : اللغة العربية وآدابها
موضوع : معنى كلمة " القدرة " في سورة البقرة
(دراسة تحليلية دلالية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدابها للعام الدراسى للسنة الدراسية ٢٠٠٧–٢٠٠٨، وتقبل منا فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقريرا بمالانج، ٢٠٠٧ م
عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور أندوس دمياطى أحمدين، الماجستير
رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

شعبة اللغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير الأستاذ المشرفين

بعد الإطلاع وإدخال بعض التعديلات اللازمة على البحث الذي قدمه:

الطالب : محمد شكري
الشعبة : اللغة العربية وآدابها
موضوع : معنى كلمة " القدرة " في سورة البقرة
(دراسة تحليلية دلالية)

وقد نظرنا البحث الجامعي وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدابها للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ ، وتقبل منا فائق الاحترام وجزيل الشكر.

مالانج، ٢٠٠٧م

المشرف الأول	المشرف الثاني
حمزوي، الماجستير	شهداء، الماجستير
رقم التوظيف: ١٥٠٢١٨٢٩٦	رقم التوظيف: ١٥٠٣٧٤٠١٠

موافقة لجنة المناقشة

شعبة اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعى الذي قدمه الطالب:

الطالب : محمد شكري

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

موضوع : معنى كلمة " القدرة " في سورة البقرة

(دراسة تحليلية دلالية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة وشعبة اللغة العربية وآدابها يستحق أن يواصل دراسته إلى ما هو أعلى منها:

مجلس المناقشين:

١. الأستاذ امام مسلمين : ( )
٢. الأستاذ عبد الله زين الرؤوف: ( )
٣. الأستاذ حمزوي : ( )

تقريرا بمالانج، ، ٢٠٠٧ م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور أندوس دمياطى أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي من صميم قلبى العميق إلى:

- أبي جمعري، وأمي مريعة المحترمين اللذين بذلا جهدهما في توجيه حياتي وجزاهما الله وبارك الله فيهما.
- أخي الكبير نور أحمد وأختي الصغير خير النساء، شكرا على اهتمامكم.
- قلبي الذي شجعني كل ساعة، رفعة.
- أصحابى الذين لا أستطيع أن أذكرهم واحدا فواحد.
- ومشاييخي وأشاتذتي الكرماء.
- اصحابي المحبوبين في الهيئة مفال تور سينا.

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وسيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد.

ما أفرح الباحث في هذه المناسبة البديعة بعد انتهاء كتابة هذا البحث الجامعي حيث لا يستطيع أن يعبر عن فرحه وسعادته العميقة والعظيمة. وبناء على ذلك يريد الباحث أن يقدم من قلبها العميق الشكر الجزيل لمن قد ساعده في كتابة هذا البحث ومنهم:

١. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. فضيلة الدكتور أندوس دمياطى أحمدين الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٣. فضيلة الحاج ولدنا وارغا ديناتا الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وآدابها.
٤. فضيلة الأستاذ حمزوي، الماجستير والأستاذ شهداء، الماجستير كمشرفي هذا البحث حتى كتب الباحث بحثا جيدا، وقد ساعد الباحث مساعدة حسنة في تصحيح هذا البحث.
٥. الداي المحترمان والمحبوبان، اللاحقان بالإحترام والإكرام، اللذان يرشداني نحو الأعمال والأهداف النافعة، جزاهما الله تعالى أحسن الجزاء.
٦. إخوني الكرماء الذين يشاعدوني في إتمام هذا البحث الجامعي.

٧. قضيلة صحابي العزيز المحبوب الذي شجعني كل ساعة في اتمام هذا البحث الوجيز هي رفعة شكرا كثيرا على خدمتكم.

٨. جميع المشايخ الأعزاء والأساتيذ الكرماء شكرا على غزير العلوم التي انتفعت منهم.

٩. فضيلة الأصحاب في حركة الطلبة الإسلامية الحكومية بمالانج ومنهم من لم أذكر أسماءهم في هذه الورقة الجهاد، هكذا وجزا الله خير الجزاء على حسن صنعهم وخلوص أعمالهم ومقاصدهم.

جزاكم الله خيرا جزاء على أعمالكم فأدعو الله أن يعطيكم الرحمة والعافية. آمين يا رب العالمين.

الشعار

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ
مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأَاخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ
عَلَيۡهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدًاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٍ
مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَـٰفِرِينَ

(البقرة : ٢٦٤)

محتويات البحث

صفحة موضوع البحث..................................أ
رسالة المشرف إلى عميد كلية .... ب
تقرير المشرفين ....ج
تقرير لجنة المناقشة.................................. د
الإهداء...ه
كلمة الشكر والتقدير................................... و
الشعار ....ح
ملخص البحث .... ط
محتويات البحث

الباب الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث ١
ب. أسئلة البحث...٥
ج. أهداف البحث...٥
د. تحديد البحث ٦
ه. فوائد البحث..٦
و. منهج البحث..٧
ز. هيكل البحث ١٠

الباب الثانى: البحث النظرى

أ. تعريف الدلالة ١١

ب. أنواع الدلالة ١٣

١ . الدلالة المعجمية ١٣

٢ . الدلالة السياقية ١٤

ج. تعريف المعنى ١٤

د. أنواع المعنى ١٥

١ . المعنى الأساسي ١٦

٢ . المعنى الإضافي ١٦

٣ . المعنى الأسلوبي ١٧

٤ . المعنى النفسي ١٨

٥ . المعنى الإيحائي ١٩

ه. أجزاء المعنى ١٩

و. أنواع المناهج في دراسة المعنى ٢٠

١. النظرية الإشارية ٢١

٢. النظرية التصورية ٢٢

٣. النظرية السلوكية ٢٣

٤. النظرية السياقية ٢٥

٥. نظرية الحقول الدلالية ٣٠

٦. النظرية التحليلية ٣٢

الباب الثالث: عرض البيانات و تحليلها

أ. الآيات التي تتضمن كلمة "قدر" وما يشتق منه في سورة البقرة.. ٣٦
ب. معنى كلمة "قدر" وما يشتق منه في سورة البقرة ٣٨

الباب الرابع: اللإختتام

أ. الخلاصة... ٦٠
ب. الإقتراحات... ٦٣

قائمة المراجع

ملخص البحث

محمد شكري (٠٢٣١٠٠٤٠) ٢٠٠٧، : معنى كلمة "القدرة" في سورة البقرة ، دراسة تحليلية دلالية. بحث جامعي. شعبة اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: حمزوي، الماجستير وشهداء، الماجستير.

سورة البقرة هي من أطوال سور القرآن. وهي من السور المدنية التي تعني بجانب التشريع، شأنها كشأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الإجتماعية. وفضلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال "لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة (أخرجه المسلم والتور موذى).

علم الدلالة هو دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.

وأما مشكلة البحث التي بحثها الباحث هو ما الآيات التي تشتمل كلمة "القدرة" وما يشتق منها في سورة البقرة وما معنى كلمة "القدرة" وما يشتق منها في سورة البقرة من ناحية المعنى المعجمي والسياقي.

وأراد الباحث أن يبحث هذا البحث الجامعي بالمنهج تحليل المضمون، أن تحليل المضمون هو كل منهج حيث تخرج منها الخلاصة بطريقة المجادلة لإيجاد حصوصية البيانات.

وجد الباحث كلمة "القدرة" وما يشتق منها في سورة البقرة ٨ الفاظ وهي آية (٢٠، ١٠٦، ١٠٩، ١٤٨، ٢٣٦، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٨٤) وأما معاني كلمة "القدرة" وما يشتق منها في سورة البقرة من ناحية المعنى معجمي هو لفظ **قَدِيْرٌ** بمعنى (ذو قوة، ذو القدرة، والقدير والقادر) ولفظ **قَدَرٌ** بمعنى (مقدار، الطاقة والقوة والغنى) ولفظ **لاَ- يَقْدِرُوْنَ** بمعنى (لا يستطيعون). ومن ناحية السياقي لفظ **قَدِيْرٌ** بمعنى (قادر أو قدرة الله) ولفظ **قَدَرٌ** بمعنى (طاقة أو الغنى) ولفظ **لاَ- يَقْدِرُوْنَ** بمعنى (لا يستطيعون).

الباب الأول

مقدمة

إن هذا الباب يحتوى على: ١. خلفية البحث، ٢. أسئلة البحث، ٣. أهداف البحث، ٤. تحديد البحث، ٥. فوائد البحث، ٦. منهج البحث، ٧. هيكل البحث. وعرض الباحث هذه الجوانب كلها فيما يلي:

أ. خلفية البحث

سورة البقرة هي من أطول سور القرآن. وهي من السور المدنية التي تعني بجانب التشريع، شأنها كشأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الإجتماعية.

اشتملت هذه السورة الكريمة على معظم الأحكام التشريعية في العقائد، والعبادة، والمعاملات، والأخلاق، وفي أمور الزواج، والطلاق، والعدة، وغيرها من الأحكام الشرعية. وقد تناولت الآيات في البدء الحديث عن صفات المؤمنين، والكافرين، والمنافقين، فوصحت حقيقة الإيمان، وحقيقة الكفر والنفاق، للمقارنة بين أهل السعادة و أهل الشقاء. ثم تحدث عن بدء الخلقية وذكرت قصة أبي البشر آدم عليه السلام، وما جرى عند تكوينه من

الأحداث المفاجات العجيبة التي تدل على تكريم الله جل وعلى للنوع البشري.

ثم تناولت السورة الحديث بالإسهاب عن أهل الكتاب. بوجه خاص بنى إسرائل "اليهود" لأنهم كانوا مجاورير، للمسلمين في المدينة المنورة، فنبهت المؤمنين إلى خبثهم ومكرهم، وما تنطوى عليه نفوسهم السريرة من اللؤوم والعدر والخمانة، وبقص العهود والمواثيق إلى غير ما هالك من القبائح والجرائم التي ارتكبها هؤلآء المفسدون مما يوضح عظيم خطرهم، وكبير ضررهم. زقد تناولت الحديث عنهم ما يزيد على الثلث من السورة الكريمة، بدءا من قوله "يا يني إسرائل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم" إلى قوله تعالى "وإذابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن".

وختمت السورة الكريمة بتوجيه المؤمنين إلى التوبة ولإنابة والتضرع إلى الله جل وعلا يرفع الأغلال والآصار، وطلب النصرة على الكفار والدعاء لما فيه سعادة الدارين (ربنا ولا احملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفرلنا ورحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين). وهكذا بدئت السورة

بأوصاف المؤمنين، وختمت بدعاء المؤمنين ليتناسق البدء مع الختام، ويلتئم شمل السورة أفضال التئام.

سميت السورة الكريمة (سورة البقرة) إحياء لذكري تلك المعجزة الباهيرة التي ظهرت في زمن موسى الكليم، حيث قتل شخص من بني إسراسيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرفوا القاتل، فأوحى الله تعالى إليه أن يعمرهم بذبح بقرة، وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهانا على قدرة الله في إحياء الخلق بعد الموت.

فضلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال "لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة (أخرجه المسلم والتور موذى). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة يعني السحرة (رواه المسلم).

علم الدلالة هو دراسة المعنى أو العلم الذى يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذى يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[١]

وقال فيردينان د ساوسور (Ferdinand De Saussure) أن رموز علم اللغة ”Signie linguistique“ تملك جزء مكمل بين الدال ”Signifian“ والمدلول ”Signifie“ فإن عدم علم الدلالة في دراسة اللغة فهي لا ينفع، لأن لا يمكن أن يفرق كلهما، الدال والمدلول.[٢]

من أراد أن يفهم القرآن ينبغي أن يملك القدرة في اللغة العربية لأنها من لغة القرآن. إن اللغة العربية تملك نتائج اللغة العلية في قيمة الأدبية، حتي يتضمن التركيب الأدبية في هذا العالم من وجه المعنى، المثال في سورة البقرة كلمة واحدة "**القدرة**" لها المعنى الكثيرة.

لذلك لا يكفي أن يعرف فيما ترده المعاجم اللغة، بل يستطيع أن يفرقها في الاستعمال، ومن الأمثلة الآيات القرآنية التي تدل دلالة واضحة،

---

[١] احمد مختار عمر, *علم الدلالة الطبعة الثانية*, عالم الكتب(القاهرة : عالم الكتب، ١٩٨٨), ص : ١١

[٢] المترجم من : Abdul Choir, Linguistik Umum,PT Rineka Cipta (Jakarta : PT Rineka Cipta, 2003), Hal : 285

فلهذا كله أراد الباحث أن يبحث كلمة "**القدرة**" في سورة البقرة من ناحية الدلالة.

ب. أسئلة البحث

إنطلاقا من خلفية البحث فالمشكلات لهذا البحث :

١. ما الآيات التي تشتمل كلمة "**القدرة**" وما يشتق منها في سورة البقرة؟

٢. ما معنى كلمة "**القدرة**" وما يشتق منها في سورة البقرة من ناحية المعنى المعجمي والمعنى السياقي ؟

ج. أهداف البحث

بالنظر إلى مشكلات البحث التي ابانها الباحث فيما سبق، فالأهداف الذي يستهدفها هي:

١. لمعرفة الآيات التي تشتمل كلمة "**القدرة**" في سورة البقرة

٢. لمعرفة معنى كلمة "**القدرة**" في سورة البقرة من ناحية المعجمي والسياقي

د. تحديد البحث

كي لا يتسع بحثها ويسهل تحليله فتحدد الباحث بحثه كما يلي :

١. تحدد الباحث بحثه في مفهوم كلمة "**القدرة**" في سورة البقرة من وجه المعنى المعجمي والسياقي.

٢. معاني كلمة "**القدرة**" في سورة البقرة

ه. فوائد البحث

المنافع التي تأخذ من هذا البحث هي:

١. للباحث

أ- لترقية معرفة عن اللغة العربية وأدبها وخاصة بعلم اللغة

ب- كوسيلة مهمة لتوسيع أفاق عملية

٢. للقارئين

أ- مساعدتهم على معرفة و فهم المعنى المعجمى و السياقي لكلمة القدرة التي تنتشر في القرآن

ب- مساعدتهم على إدراك بعض أسرار القرآن الكريم من حيث الدلالة

ج- توسيع آفاقهم في العلوم المتعلقة باللغة العربية خاصة في علم الدلالة

د- أن يكون هذا البحث مصدر الفكر و مرجعا لمن يريد تطور المعارف وخاصة في الدراسة الدلالية

٣. للجامعة

أ- زيادة خزائن العلوم خاصة في الدراسة الدلالية

و. منهج البحث

قسم سيف الدين البحث من جوانب النظر أو من مدخل تحليله إلى قسمين : الأول، البحث الكمي، وهو يتعلق بالرقم والثاني، البحث النوعى أو البحث الكيفي، هو يتعلق بالظواهر والأحداث التى حدثت فى المجتمع.[٣]

وهذا البحث من البحث النوعى أو البحث الكيفي (Kualitatif). وأراد به تحليل ما وقع فى المجتمع أو تحليل الظواهر التى حدثت فيه ويهتم هذا البحث بدراسة الظاهرة مرتبطة بظواهر أخرى.[٤]

و في بيان مشكلات هذا البحث فكان الباحث يحتاج إلى طريقة البحث . وطريقة البحث فيه كما يلي:

---

[٣] مترجم من Saifuddin, Metode Penelitian, Pustaka Pelajar Offset, Jakarta, hal 5

[٤] مترجم من : Saifuddin, Ibid, hal 5

١. مصادر البيانات

إن هذا البحث هو البحث الوصفى، وأراد به تقدم وصفا للظواهر والأحداث والظواهر أو تحليلها.[٥] وتتكون مصادر المعلومات فى هذا البحث من مصادر الأولى والمصادر الثانية. فالمصادر الأولى هي القرآن الكريم، والمصادر الثانية كتب اللغات وكتب التفاسير أو كتب أخرى لها علاقة بالموضوع.

٢. أسلوب جمع البيانات

إعتمادا على أسئلة البحث وأهدافه تعتمد الباحثة فى طريقة جمع البيانات بجمع كل الوثائق التى يتضمن على معانى "**قدرة**" وما يشتق منها فى سورة البقرة. وكان الباحث فى جمعها بالمطالعة الأدبية للكتب والتفاسير المتعلقة بموضوع البحث والبيانات المجموعة مما يتعلق بموضوع البحث.

ويعتمد الباحث في إجراء المعلومات بجمع كل الكتب التي تتضمن بكلمة "القدرة". وأما للحصول على النتائج المرجوة عنها فيقوم الباحث بجمع البيانات بالدراسة المكتبية.

---

[٥] عبد الرحمن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمى وطرق الكتابة الرسائل الجامعية، ص: ٦٣.

٣. طريقة تحليل البيانات

بعد أن يجمع الباحث البيانات فى هذا البحث فسيحللها تحليل مضمون (Content Analysis) من البيانات الأساسية. وهذا التحليل هو كل منهج حيث تخرج منها الخلاصة بطريقة المجادلة لإيجاد حصوصية البيانات.[٦]

طريقة تحليل البيانات التي استخدمها الباحث هي تحليل المضمون والطريقة البيانات التي نالها الباحث تفصيل وتقسيم الجنس المتماثل، ثم حاول الباحث مضمون البيانات تحليلا عميقا عن "**القدرة**" في سورة البقرة، واستخدام الباحث لتخطيط الآتية :

أ. تبين الآيات التي تشتمل كلمة "**القدرة**" وما يشتق منه في سورة البقرة

ب. تبين معنى كلمة "**القدرة**" وما يشتق منه في سورة البقرة

---

[٦] مترجم من Lexy J, Moleong, Penelitian Kualitatif, (Bandung: Remaja Rosda Karya) hal 163

ز. هيكل البحث

ليسهل البحث فبدأ الباحث :

الباب الأول : مقدمة التي تشتمل من خلفية البحث و أسئلة البحث و أهداف البحث و تحديد البحث و فوائد البحث و منهج البحث و هيكل البحث.

الباب الثانى: البحث النظرى التي تشتمل من تعريف عن الدلالة و أنواع المعنى و أجزاء المعنى و أنواع المناهج في الدراسة المعنى.

الباب الثالث: عرض البيانات و تحليلها التي تشتمل من الآيات التي تشتمل كلمة "**القدرة**" وما يشتق منه في سورة البقرة ومعنى كلمة "**القدرة**" وما يشتق منه في سورة البقرة.

الباب الرابع: الإختتام الذي يشتمل من الخلاصة و الإقتراحات و أخيرا المراجع.

الباب الثاني

البحث النظري

إن البحث الجامعي يحتاج إلى البحث النظري، و هذا أمر مهم يعطي الأراء الأولى كيف يبحث الباحث فيما يتعلق بالمشكلات و كيف حالها.

ويتضمن هذا الباب على تعريف بعلم الدلالة، تعريف المعنى، أنواع المعنى، و أجزاء المعنى، و أنواع المناهج في دراسة المعنى.

١. تعريف علم الدلالة

الدلالة مثلثلة الدال، مصدر الفعل دل، وهو من مادة (دلل) التي تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به ومن ذلك "دله عليه يدله على الطريق، أى سدده إليه".[٧]

أما في العصر الحديث فنجد أن أكثر المذاهب النقدية والأدبية والفلسفيق تتوسل بمناهج الرمزية في البحث عن الدلالة في الأعمال الفنية والأدبية حتى استحالت في بعض منها إلى فروع من علم الدلالة Semantics ولسنا في حاجة إلى الخوض في تلك المذاهب وإنما يهمنا الجانب المتصل باللغة

---

[١] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*(القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩) ص : ١١

أى العلاقة الرمزية التي تربط بين كلمات والأشياء أو الدلالة اللغوية بشكل عام.[٨]

وقد صيغت كلمة Semantique الفرنيسية من اللغة اليونانية، في العام السابق على يدي بريل M. Breel . وفي كلا الحالين لم تستخدم الكلمة في الإشارية المعنى، بل إلى تطوره، وهو ما سنطلق عليه بعد قليل "علم الدلالة التارخي Historical Semantics".[٩]

وقد وضع بريل هذا المصطلح Sematique ليميز دراسته هذه، عن غيرها من الدراسات اللغوية، وليعير به عن فروع من فروع علم اللغة العام، وهو علم الدلالة في مقابل علم "الصوتيات" Phonetics ، والمصطلح مشتق من الأصل اليونانى Semantike المؤنث، ومذكره Sematikos أى يعنى، ويدل ومصدره كلمة وتعني إشارة.[١٠]

---

[٢] خلمي خليل، *مقدمة لدراسة اللغة*، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٦)، ص: ٣٠٤

[٣] صبري إبراهيم السيد، *علم الدلالة بطار جديد*(اسكندرية: دار المعرفة الجامعة، دزن السنة)، ص: ١٠

[٤] فريد عوض حيدر، **المرجع السابق**، ص: ١٢

٢. أنواع الدلالة

أن علم الدلالة يهتم بالرمز اللغوية خاصة، والرمز اللغوى يتميز عن غيره من الرموز بأنه رمز قابل للتحليل. فالمعنى هو الهدف المركزى، الذي تصوب إليه سهام الدراسة من كل جانب. هناك خمسة أنواع عن الدلالة كما قال فريد عوض حدير:

١. الدلالة المعجمية

هي دراسة المعنى المعجمى تشكل قطاعا عريضا وأسيا من علم المعاجم Lexicology، وداسة الدلالة المعجمية، تتصل ثلاثة فروع:

أ. علم الدلالة Semantics هو العلم الذي يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة المفردة أو الجمل وغالبا ما تنتهي هذه الدراسة إلى وضع نظريات علمية في دراسة المعنى تختلف عادة من مدرسة لغوية إلى أخرى.

ب. علم المفردات Vocabulary هو علم يدرس المفردات، يفرق هذا العلم بين نوعين من المفردات هما:

- المفردات النشطة Active Vokabulary

- المفردات الحاملة[11] Passive Vocabulary

ج. علم المعجم Lexicology هو يتصل بعلم الدلالة أيضا وبعد الآن فرعا مستقلا من فروع علم اللغة وهو يقوم بتضييق ودراسة مفردات أى لغة بالإضافة إلى شرح معناها أو دلالتها المعجمية Lexical Meaning استعدادا لعمل المعجم.

٢. الدلالة السياقية

هو الدلالة التي يعينها السياق اللغوي وهو البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة، وتستمد أيضا من السياق الإجتماعي وسياق الموقف وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره، من متكلم ومستمع، وغير ذلك من الظروف المحيطة والمناسبة التي قبل فيها لكلام.[١٢]

٣. تعريف المعنى

جاء في اللسان ومعنى كل شيء: وحاله التي يصير إليها أمره، وروى الأزهري عن أحمدبن يحي قال: المعنى والتفسير والتأويل واحدا. وفي تاج العروس قال الفاربي: ومعنى الشيء وفحواه ومقتضاه ومضمونه كله ما يدل

---

[٥] نفس المرجع، ص: ٤٨

[٦] نفس المرجع، ص: ٥٦

عليه اللفض. ويجمع المعنى على المعاني وينسب إليه فيقال المعنوي، وهو مالا يكون اللسان فيه جظ، إنما هو معنى يعرف بالقلب.[١٣]

أورد الزبيدى عن المناوى أن "المعاني هو الصور الذهنية من حيث وضع بإزائها الألفاظ"، ثم جعل هذه الصور الذهنية أسماء اصطلاحية تطلق عليها، بحسب مراتب حصولها فيقول: "والصورة الحاصلة من حيث إنها تقصد بالفظ تسمى معنى، ومن حيث حصولها من اللفظ في العقل بسمى مفهوما، ومن حيث إنما مقولة تسمى ماهية، ومن حيث ثبوتها في الخارج تسمى حقيقة، ومن حيث امتيازها عن الأعيان تسمى هوية.[١٤]

٤. أنواع المعنى

وقد فرق العلماء الدلالة بين أنواع من المعنى لابد من ملاحظتها قبل التحديد النهائ لمعانى الكلمات. وهذا القول يعتمد على أن بعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعانى المدونة فيه. وإذا كان هذا كافيا بالنسبة لبعض الكلمات، فهو غير كاف

---

[٧] نفس المرجع، ص: ١٦

[٨] نفس المرجع، ص: ١٧

بانسبة لكثير غيرها. ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى فإننا نرى أن الأنواع الخمسة الآتية هي أهمها:

١. المعنى الأساسي

المعنى الأساسي أو الأولى أو المركزي ويسمى أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي (Conceptual Meaning)، أو الإدراكي (Cognitive). وهذا المعنى هو العامل الرئيسي للتصال اللغوي، والمثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار. مثل اللفظ "الكرسي" وهو ما جعل من الخشب وأنه مكان الجلوس. وهذا المعنى هو المتصل بالوحدة المعجمية حين ترد في أقل سياق أو حينما تكون مفردو.[١٥]

٢. المعنى الإضافي

المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضمني. وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه ألى جانب معناه التصور الخالص. وهذا النوع من المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول، وأنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة.

---

[٩] محمد مختار عمر، ***علم الدلالة*** *الطبعة الثانية*، (القلهرة : عالم الكتب، ١٩٨٨)، ص: ٣٦

فإذا كانت كلمة "امرأة" يتحدد معناه الأساسي بثلاثة ملامح هس (إنسان + ذكر + بالغ) فهذه الملامح الثلاثة تقدم المعيار للاستعمال الصحيح للكلمة. ولكن هناك معانى إضافية كثيرة، وهي صفات غير معيارية، وقابلة للتغير من زمن إلى زمن. ومن مجتمع إلى مجتمع. هذه المعانى الإضافية تعكس بعض الخصائص العضوية والنفسية والإجتماعية، كما تعكس بعض الصفات التي ترتبط في أذهان الناس بالمرأة.

وإذا كانت كلمة "يهودي" تملك معنى أساسيا هو الشخص الذي ينتمي إلى الديانة اليهودية فهي تملك معاني إضافية في أذهان الناس تتمثل في الطمح والبخل والمكر والخديعة. ولذلك معنى الإضافي مفتوح وغير نهائ، وأن يتغير المعنى الإضافي ويتعدل مع ثبات المعنى الأساسي.[١٦]

٣. المعنى الأسلوبي

ويسمى أيضا (Contextual Meaning) وهو النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها. كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصيص

---

[١٦] نفس المرجع، ص : ٣٧-٣٨

ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة والنوع اللغة والواسطة.

كمثل كلمتان Father و Dady تتفقان في المعنى الأساسي ولكن الثانية يقتصر استعمالها على المستوى الشخص الحميم. وكلمات مثل Sack و Bag و Poke تملك نفس المعنى الأساسي ولكنها تعكس اختلافا في بيئة المتكلم.

٤. المعنى النفسي

وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد. فهو بذلك معنى الفردي ذاتي. وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعا.

ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية الأفراد، وفي كتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تيعكس المعاني الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ والمفاهيم المتباينة.

٥. المعنى الإيحائي

وهو النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على إيحاء نظرا الشفافيتها.[١٧]

وأنواع المعنى في كتاب الأخرى هي:

١. المعنى التضييقي (Narrowed Meaning) هو المعنى الذي أضيق من جميع القول. فالمعنى الذي أوسع في الأول سيكون أضيق إذا يوجد فيه التحديد. مثل كلمة أخ سيكون معناه ضيقا إذا قيل أخ شقيق أو أخ الأب.

٢. المعنى التوسيعي (Widened Meaning) هو المعنى المحتمل في الكلمة أوسع مما يظن. مثل كلمة إرث سيكون معناه مال.[١٨]

٥. أجزاء المعنى

أجزاء المعنى في الكلمات لها دلالة مركبة، مثال ذلك كلمة (أب) يمكن أن تحللها إلى عنصرين ولا بينهما والد+ذكر، وكلمة (والدة) يمكن أن تحللها أيضا إلى عنصرين هما: والد+أنثى. ومثل ذلك بالنسبة للوحدة المدجمية (أن)

---

[١١] نفس المرجع، ص: ٣٨

[١٢] ترجم مـــن T. Fatimah Dgagasudarma, *Semantik 2 Pemahaman Ilmu Makna*, (Bandung : PT. Refika Aditama, 1999) Hal : 7-8

حيث بدل على الوالد الذكر كما بدل عنه المسيحين على القس. وهذا مثال لتعدد المعنى.

غير أن الوحدة المعجمية (أن) تدل أيضا، وفي نقس الوقت، على وحدتين دلالتين معاهما (والد+ذكر)، ومعنى هذا أن الوحدة المعجمية (أن) تتصل بوحدتين أحدهما تتصل بدلالة واحدة هي النقس. والأخرى تتصل بدلالتين معاهما (والد+ذكر).[١٩]

٦. أنواع المناهج في دراسة المعنى

ركزت المناهج اللغوية في دراسة المعنى - منذ وقت مبكر- على معنى المعجمي أو دراسة معنى الكلمة المفردة باعتبارها الوحدة الأساسية لكل من النحو والسيمانتيك.[٢٠] هناك مناهج ونظريات متعددة اهتمت بدراسة المعنى و منها النظرية الإشارية، والنظرية الصورية، والنظرية السلوكية، والنظرية السياقية، ونظرية المجالات الدلالية، والنظرية التحليلية.

---

[١٣] حلمى خليل، المرجع السابق، ص : ١٤٧

[١٤] احمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص : ٥٣

١. النظرية الإشارية (Referential Theory) **أو** (Denotational)

وتعنى النظرية الإشارية أن المعنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها. وهنا يوجد رأيان:

أ. رأي يرى ان معنى الكلمة هو ما تشير إليه.

ب. ورأي يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه.

ودراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبين من المثلث، وهما جانبا الرمز والمشار إليه، وعلى الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة، لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكرة، أو الصورة الذهنية.[٢١]

وأصحاب هذه النظرية يقولون إن المشار إليه لا يجب أن يكون شيئا محسوسا قابلا للملاحظة Object (مثلا: المنضدة) فقد يكون كذلك، كما قد يكون كيفية Quality (مثلا: أزرق)، أو حدثا Action (مثلا: القتل)، أو فكرة تجريدية Abstract (مثلا: الشجاعة). وقد يكون المشار إليه غير محدود،

---

[١٥] احمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص : ٥٥

كما في كلمة "قلم" التي لا تشير إلى قلم معين، لأنها يمكن أن تطلق على أي قلم.

٢. النظرية التصورية

وجدت الصورة الكلسيكية للنظرية التصورية (Ideational Theory) أو (Imag Theory) أو النظرية العقلية (Mentalistic Theory). عند الفيلسوف الإنجليزي (جون لوك) John Locke (القرن السابع عشر) الذي يقول: "استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارية الحساسة إلى الأفكار. والأفكار التي تمثلها تعد مغزاها المباشر الخاص"

وهذه النظرية تعتبر اللغة "وسيلة او أداء لتوصيل الأفكار" أو "تمثيلا خارجيا ومعنويا لحالة داخلية". وما يعطي تعبيرا لغويا معنى معينا استعماله باطراد (في التفاهم) كعلامة على فكرة معينة. الأفكار التي تدور في أذهاننا تملك وجودا مستقلا، ووظيفة مستقلة عن اللغة، وإذا قنع كل منا بالاحتفاظ بأفكاره لنفسه كان من الممكن الاستغناء عن اللغة، وإنه فقط شعورنا بالحاجة إلى نقل أفكارنا الواحد إلى الأخر الذي يجعلنا نقدم دلائل (قابلة للملاحظة على المستوى العام) على أفكارنا الخاصة التي تعتمل في أذهاننا.

وهذه النظرية تقتضي بالنسبة لكل تعبير لغوي، أو لكل معنى متميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة، وهذه الفكرة يجب:

أ. أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم.

ب. المتكلم يجب أن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في عقله في ذلك الوقت.

ج. التعبير يجب ان يستدعي نفس الفكرة في عقل السامع.

ويلاحظ أن هذه النظرية تركز على الأفكار أو التصورات الموجودة في عقول المتكلمين والسامعين بقصد تحديد معنى الكلمة، أو ما يعنيه المتكلم بكلمة استعملها في مناسبة معينة.[٢٢]

٣. النظرية السلوكية (Behavioral Theory)

تركز النظرية السلوكية على ما يستلزمه استعمال اللغة (في الاتصال)، وتعطي اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية. وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور.

والسلوكية بوجه عام تقوم على جملة أسس منها:

---

[١٦] احمد مختار عمر، المرجع السابق، ص : ٥٨

١. التشكك في كل المصطلحات الذهنية، مثل العقل والتصور، والفكرة، ورفض الاستبطان كوسيلة للحصول على مادة ذات قيمة في علم النفس. ويجب على عالم النفس أن يقصر نفسه على ما يمكن ملاحظته مباشرة، وذلك بأن يعن بالسلوك الظاهر، وليس بالحالات والعمليات الداخلية.

٢. اتجاهها إلى تقليص دور الغرائز والدوافع والقدرات الفطرية الأخرى. وتأكيدها على دور الذي يلعبه التعلم في اكتساب النماذج السلوكية، وتركيزها على التربية أكثر من الطبيعة، ونسبة الشيء الكثير للبيئة، والشيء القليل للوراثة.

٣. اتجاهها الآلي أو الحتمي الذي يرى أن كل شيء في العالم محكوم بقوانين الطبيعة.

٤. أنه يمكن وصف السلوك عند السلوكيين على أنه نوع من الاستجابات Responses لمثيرات ما Stimuli تقدمها أو المحيط Environment. والشكل الذي يستعمل عادة لتمثيل العلاقة بين المثير والاستجابة.

وهناك جملة اعتراضات وجهت إلى هذا التفسير السلةكي منها:

- إذا كان جوع جيل يمكن أن يترجم إلى نقص لعضلاتها.
- كذلك إذا افترضنا أن رد الفعل عند جاك كان قوله: لا يمكن أن تكوني جائعة.

٤ . النظرية السياقية (Contextual Theory)

تعود لفظة (Kontext=(Contex إلى اللفظة اللتينية Contexere و تعنى ربط رباطا وثيقاو وهي في الاصطلاح اللغوى تعنى علاقة لغوية، أو خارج نطاق اللغة يظهر فيها الحدث الكلامى، وفي هذا التعريف إشارة إلى نوعين من السياق، وهما السياق اللغوي، والسياق الموقف (الحال).[٢٣]

ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو "استعمالها في اللغة" أو "الطريقة التي تستعمل بها" أو "الدور الذي تؤديه". ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسبيق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة. ويقول أصحاب هذه النظرية في شرح وجهة نظرهم : "معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى. وإن معاني هذه

---

[١٧] فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص : ١٥٧

الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها".[٢٤]

والسياق الصورة الكلية التي تنتظم الصور الجزئية، ولا يفهم كل جزء إلا في موقعه من (الكل)، وقد أثبت العلم أن الصورة الكلية تتكون من مجموعة كبيرة من النقاط الصغيرة، المتشابهة أو المتباينة، تدخل كلها في تركيب الصورة. وإن التحليل بالسياق يعد وسيلة من بين وسائل تصنيف المدلولات، لذلك يتعين عرض اللفظ القرآني على موقعه لفهم معناه ودفع المعاني غير المرادة.[٢٥]

وعلى هذا فأصحاب هذا الاتجاه يدرسون الكلمات من خلال تحليل السياقات والموقف التي ترد فيها، ومعنى ذلك أن الكلمة تعطى دلالات متعددة بتعدد السياقات التي تدخل فيها، أو تبعا لتوزعها اللغوى Linguistic Distribution. وقد اقترح (ك أمير) K. Ammer تقسيما للسياق على النحو التالى:

---

[١٨] احمد مختار عمر، المرجع السابق، ص : ٦٨-٦٩

[١٩] عبد الرحمن بودرع، المرجع السابق، ص : ٢٨-٢٩

أ. السياق اللغوى (Linguistic Context)

ب. السياق العاطفى (Emotional Context)

ج. سياق الموقف (Situational Context)

د. السياق الثقافى (Cultural Context) [٢٦]

السياق اللغوى وهو "البيئة اللغوية، التي تحيط بصوت أو فونيم أو مورفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة". مثلا كلمة "عصب" في السياقات اللغوية الآتية: عصبت الشيء: شددته، عصب القومَ أمر: ضمهم واشتد عليهم، عصب الريق فاه: أيبسه، عصب رأسَه الغبار: ركبه، عصب الماءَ: لزمه.[٢٧]

السياق العاطفى هو السياق الذي يتولى الكشف عن المعنى المجدان Emotive meaning، والذي قد يختلف من شخص إلى آخر.[٢٨] وهذا السياق يحدد درجة القوة والضعف في انفعال المتكلم مما يقتضى تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا. مثلا كلمة Love في الإنجليزية غير كلمة Like رغم اشتركهما في أصل المعنى وهو الحب.[٢٩]

---

[٢٠] فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص : ١٥٨

[٢١] نفس المرجع ، ص : ١٥٨-١٥٩

[٢٢] نفس المرجع، ص : ١٥٩

[٢٣] احمد مختار عمر، **علم الدلالة الطبعة النانية** ، عالم الكتب (القلهرة : ١٩٨٨)، ص : ٧٠-٧١

وأما سياق الموقف هو الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة. مثلا استعمال كلمة (يرحم) في مقام تشميت العاطس: "يرحمك الله" (البدء بالفعل), وفي مقام الترحيم بعد الموت: "الله يرحمه" (البدء بالاسم). فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية طلب الرحمة في الأخرة.[٣٠]

وأما السياق الثقافي هو السياق الذي يكشف عن المعنى الاجتماعى، وذلك المعنى الذي توحى نه الكلمة أو الجملة، والمرتبط بحضارة معينة أو مجتمع معين ويدعى أيضا المعنى الثقافي فاختلاف البيئات الثقافية في المجتمع يؤدى إلى اختلاف دلالة الكلمة من بيئة إلى أخرى.[٣١]

أما عند عبد الرحمن في كتاب منهج السياق في فهم النص أن أنواع السياق ستة:[٣٢]

١. **السياق المكاني**، ويعني سياق الآيات داخل السورة وموقعها بين السابق من اللايات واللاحق، أي مراعاة سياق الآية في موقعها من السورة، وسياق الجملة في موقعها من الآية.

---

[٢٤] نفس المرجع، ص : ٧١

[٢٥] فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص : ١٦٢

[٢٦] عبد الرحمن بودرع، المرجع السابق، ص : ٣٠

٢. **السياق الزمني**، للآيات أو سياق التتريل، ويعني سياق الآية بين الآيات بحسب ترتيب الترول.

٣. **السياق الموضوعي**، ومعناه دراسة الآية أو الآيات التي يجمعها موضوع واحد، سواء أكان الموضوع عاما كالقصص القرآني أو الأمثال أو الأحكام الفقهية.

٤. **السياق المقاصدي**، ومعناه النظر إلى الآيات القرآنية من خلال مقاصد القرآن الكريم والرؤية القرآنية العامة للموضوع المعالج.

٥. **السياق التارخي**، بمعنيين: العام وهو سياق الأحداث التارخية القديمة التي حكاها القرآن الكريم، والمعاصرة لزمن التتريل، والخاص وهو أسباب الترول.

٦. **والسياق اللغوي**، وهو دراسة النص القرآني من خلال علاقات ألفاظه بعضها ببعض والأدوات المستعملة للربط بين هذه الألفاظ، وما يرتب على تلك العلائق من دلالات جزئية وكلية.

٥. نظرية الحقول الدلالية (Semantic Fields)

الحقل الدلالي Semantic Field أو الحقل المعجمي Lexical Field هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. مثلا كلمات الألوان في اللغة العربية. فهي تقع تحت المصطلح العام (لون) وتضم ألفاظا مثل: أحمر-أزرق-أصفر-أحضر-أبيض...الخ. وعرفه Ullman يقوله: "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"، و (لييون) Lyons يقوله: "مجموعة جزئية المفردات اللغة".[٣٣]

وهذه النظرية إنه لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، أو كما يقول Lyons: يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل أو الموضوع الفرعي. وهدف التحليل للحقول الدلالية هو كل الكلمات التي تخص حقلا معينا، والكشف عن صلاتها الواحد منها بالأخر، وصلاتها بالمصطلح العام.[٣٤]

---

[٢٧] احمد مختار عمر، **علم الدلالة الطبعة النانية** ، ص : ٧٩

[٢٨] نفس المرجع، ص : ٧٩-٨٠

وقد تعرضت نظرية الحقول الدلالية إلى انتقادات منها:

١. أن التعريف المتبادل وتحديد معنى الكلمات في محيط الحقل الواحد بناء على علاقتها بغيرها من الكلمات "يؤدى إلى صعوبات منطقية حيث يدخل التعريف في دائرة".

٢. لا توجد حدود خارجية واضحة بين الحقول الدلالية، لأن خيوط الربط بين الحقول متصلة، وليست منقطعة تماما.

٣. لمتبين النظرية على أسس استقرئية، ولا يعدو الحقل أن يكون نوذجا لغويا محتملا.

٤. لم تسر النظرية وتطيقها العلمى ونتائجها المادية عند ترير ومن تبعه من اللغويين في طريق واحد.[٣٥]

والحقل الدلالي كما يعرفه أولمان هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعير عن مجال منين من الخيرة. ويعرفه ليونز بإنه مجمعة جزئية لمفردة اللغة.[٣٦]

وكما تعرضت نظرية الحقول الدلالية للنقد، فإن المعحم المعنوية عند علماء العربية تعرضت للنقد أيضا: ومن هذا النقد:

---

[٢٩] فريض عوض حيدر، **علم الدلالة دراسة نظرية والتطبيقية**، ص: ١٧٣

[٣٠] فريض عوض حيدر، ص: ١٧٤

١. وجود علاقة ضعيف أو عدم وجودها بين الأبواب والموعات المتتالية التي تندرج في حقل دلالى واحد.

٢. تناول الموضوع الواحد في أكثر من مكان داخل الأبواب الدلالية.

٣. عدم وجود منهج واضح في جميع المادة اللغوية وتصنيفها.

٤. عدم وجود حدود دقيقة بين الأبواب داخل المعجم، وهذا ما وجه إلى نظرية الحقول الدلالية من قبل.

٥. عدم مراعاة التغير الدلالى للألفاظ بمرور الزمان.[٣٧]

٦. النظرية التحليلية

يأخذ الاتجاه التحليلي في دراسة معاني الكلمات مستويات متدرجة على النحو التالي:

١. تحليل كلمات كل حقل دلالي، وبيان العلاقات بين معانيها.

٢. تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو معانيها المتعددة.

٣. تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة.

---

[٣١] نفس المرجع، ص: ١٧٨

وقد تناول النوع الأول من التحليل في الفصل السابق، وبقي النوعان الثاني والثالث، وهما موضوع هذا الفصل:

- تحليل كلمات المشترك اللفظي

قدم (جيرالد كاتز) Jerrold Katz و (جيري فودور) Jerry Fodor الأول مرة نظريتهما في تحديد دلالات الكلمات في مقالهما المشهورThe Structure of a Semantic Theory.

تقوم نظريتهما في أساسها على تشذير كل معنى من معاني الكلمات إلى سلسلة من العناصر الأولية مرتبة بطريقة تسمح لها بأن تتقدم من العام إلى الخاص. وكل معنى للكلمة يحدد عن طريق تتبع الخط من (المحدد النحوي) إلى (المحدد الدلالي) إلى (المميز). ويظل المرء متجها نحو التشذير حتى يحقق القدر الضروري من التوصيف والشرح، وحينئذ يتوقف حيث لا تبقى هناك فائدة في إضافة أي محددات أخرى، مادامت لا تلقى ضوءا على المعنى.[٣٨]

- تحليل المعنى إلى عناصر تكوينية

---

[٣٢] احمد مختار عمر، **علم الدلالة الطبعة النانية** ، ص : ١١٤–١١٥

وقد اعتبر بعضهم التحليل إلى عناصر امتدادا لنظرية الحقول، ومحاولة لوضع النظرية على طريق أكثر ثباتا. ومع ذلك فمن الممكن قبول نظرية لبحقول دون التحليل العناصري والعكس. فمن الممكن القول إن مجموعات صغيرة معينة من الكلمات تشكل حقلا، وتملك علاقات متنوعة بينها، دون أن نسير بالتحليل إلى مرحلة تحديد العناصر التكوينية لكل كلمة. كذلك من الممكن أن يقوم المرء بتحليل الكلمة إلى عناصرها التكوينية دون الاعتراف بفكرة الحقل المعجمي، أو بأي دور تلعبه، وذلك بأن يقدم معجما مرتبا ألفبائيا، ويعرف كل لفظ فيه على أساس مكوناته أو نلامحه التمييزية باعتبار معنى الكلمة هو مجموع عناصرها الدلالية ذات العلاقة المتبادل.[٣٩]

---

[٣٣] نفس المرجع، ص : ١٢١-١٢٢

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

اعتمادا على أسئلة البحث التي قدمها الباحث فى الباب الأول، أن هذه النتائج تتكون من نوعين. النوع الأول يشتمل على الآيات التي تتضمن على كلمة "**قَدَرَ**" وما يشتق منه فى سورة البقرة. والنوع الثاني يحتوى على معنى "**قَدَرَ**" وما يشتق منه معجميا أو سياقيا فيها.

وحينما نقرأ الآيات القرآنية خاصة في سورة البقرة، فنجد أن كلمة "**قَدَرَ**" وما يشتق منه جائت ثمانية مرات. وهي في الآية ٢٠ و ١٠٦ و ١٠٩ و ١٤٨ و ٢٣٦ و ٢٥٩ و ٢٦٤ و ٢٨٤. وكانت صيغة هذه الكلمة هي اسم الفاعل و اسم المصدر و فعل المضارع. وهي "**قَدِيُرٌ**" في الآية: ٢٠ و ١٠٦ و ١٠٩ و ١٤٨ و ٢٥٩ و ٢٨٤، و صيغة كلمة "**قَدِيْرٌ**" هي اسم الفاعل. و "**قَدَرُ**" في الآية: ٢٣٦، وصيغة كلمة "**قَدَرُ**" هي اسم المصدر. و "**لايقدرون**" في الآية: ٢٦٤، و صيغة كلمة "**لاَ يَقْدِرُوْنَ**" هي فعل المضارع.

أ. الآيات التي تتضمن كلمة "قَدَرَ" وما يشتق منه في سورة البقرة

الرقم	الآيات التي تتضمن كلمة "قَدَرَ" وما يشتق منه	الكلمات المشتقه من كلمة "قَدَرَ"	الآية
١	يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ **قَدِيرٞ**	**قَدِيْرٌ**	٢٠
٢	مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ **قَدِيرٌ**	**قَدِيْرٌ**	١٠٦
٣	وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا حَسَدٗا مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ **قَدِيرٞ**	**قَدِيْرٌ**	١٠٩
٤	وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ	**قَدِيْرٌ**	١٤٨

	جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٖ **قَدِيرٞ**		
٥	لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلۡمُوسِعِ **قَدَرُهُۥ** وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ **قَدَرُهُۥ** مَتَٰعَۢا بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ	**قَدَرٌ**	٢٣٦
٦	أَوۡ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٖ **قَدِيرٞ**	**قَدِيْرٌ**	٢٥٩
٧	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ	**لاَ- يَقْدِرُوْنَ**	٢٦٤

	ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ **لَّا يَقۡدِرُونَ** عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ		
٨	لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ **قَدِيرٌ**	**قَدِيْرٌ**	٢٨٤

ب. معنى كلمة "قَدَرَ" وما يشتق منه في سورة البقرة

١– معجميا

وتعدّد الكلمات التي تُشتق من كلمة "**قَدَرَ**"، وكان الباحث يعرض الكلمات التي تتعلق بما يبحثه. وهي الكلمات التي تشتق من كلمة "**قَدَرَ**" ومضمونة في سورة البقرة. ويقدم الباحث تصريف كلمة "**قَدَرَ**" اصطلاحيا و لغويا أولا. وكان تصريف كلمة "**قَدَرَ**" اصطلاحيا هو قدر–يقدر–قدرا–

مقدرا-قادر/قدير-مقدور-اقدر-لاتقدر-مقدر-مقدر. ويختار الباحث تصريف كلمة "**قَدَرَ**" لغويا خاصة في الفعل الماضى والمضارع.

وهي في الفعل الماضى: فَعَلَ-فَعَلاَ-فَعَلُوا-فَعَلَتْ-فَعَلَتَا-فَعَلْنَ-فَعَلْتَ-فَعَلْتُمَا-فَعَلْتُمْ-فَعَلْتِ-فَعَلْتُمَا-فَعَلْتُنَّ-فَعَلْتُ-فَعَلْنَا. وفي الفعل المضارع: يَقْدِرُ-يَقْدِرَانِ-يَقْدِرُوْنَ-تَقْدِرُ-تَقْدِرَانِ-يَقْدِرْنَ-تَقْدِرُ-تَقْدِرَانِ-تَقْدِرُوْنَ-تَقْدِرِيْنَ-تَقْدِرَانِ-تَقْدِرْنَ-أَقْدِرُ-نَقْدِرُ. وأما كلمة " **لاَ يَقْدِرُوْنَ** " فنستطيع أن ندخّلها في الوزن "أَفْعَلَ-يُفْعِلُ" يعنى: "أَقْدَرَ-يُقْدِرُ".

ونعرف من تلك التصريف أن الكلمة التي يقدم الباحث في الأول "**قَدِيْرٌ و قَدَرٌ و لاَ يَقْدِرُوْنَ**" قد اشتق من كلمة "**قدر**". ومعنى تلك الكلمات من ناحية معجمها هو كما في الآتية:

أ) **قَدِيْرٌ**: ١. ذو القوة. و هو من الأسماء الحسنى.[٤٠]

٢. ذو القدرة. و هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقضى الحكمة لا زائدا عليه و لا ناقصا عنه ولذلك لا يوصف به إلا الله.[٤١]

---

[٣] *المنجد في اللغة*، الطبعة السابعة و الثلاثون،(البيروت: المكتبة الشرقية، ١٩٩٨)، ص: ٦١١-٦١٢

[٤] إبراهيم أنيس و أصحابه، *المعجم الوسيط*، الجرء الأول، الطبعة الثانية،(القاهرة: ١٩٧٢م)، ص: ٧١٨-٧١٩

٣. القدير و القادر: من صفات الله عزّ و جلّ، يكونان من القدرة، و يقونان من التقدير. و قوله تعالى: "إنّ الله على كلّ شيء قدير"؛ من القدرة، فالله عزّ و جلّ على كلّ شيء قدير، و الله سبحانه مقدّر كلّ شيء و قاضيه. يقول ابن الأثير في أسماء الله تعالى القادر و المقتدر و القدير، فالقادر اسم فاعل من قدر يقدر، و القدير فعيل منه و هو للمبالغة، و المقتدر مفتعل من اقتدر، و هو أبلغ.[٤٢]

ب) **قَدَرٌ**: ١. مقدار، نحو سأعطي قدر طاقتي.[٤٣]

٢. المقدار. يقال: هم قدر مائة. ويقال جاء الشيء على قدر الشيء: وافقه وساواه. و القدر: مساوى الشيء من غير زيادة و لا نقصان. يقال: هذا قدر هذا. والقدر: الحرمة و الوقار. يقال: له عندي قدر. (ج) أقدار.[٤٤]

---

[٥] . ابن المنظور، *لسان العرب*، (القاهرة : دار المعارف، ١١١٩)، ص: ٣٥٤٥

[٦] . طاهر يوسف الخطيب، *المعجم المفصل في الإعراب*،(إندونيسسيا: الحرمية، ١٩٩١)

[٧] . إبراهيم أنيس و أصحابه، المرجع السابق، ص: ٧١٨-٧١٩

٣. الطاقة و القوة // الغنى // الحرمة و الوقار // الشأن، أو مبلغ الشيئ // كون الشيئ مساويا لغيره بلا زيادة و لا نقصان. يقال: هذا قدره أي مماثله و مساوى له. وأما القَدَرَ ج أقدار هو ما يقدّره الله من القضاء و يحكم به // تعلّق الإرادة بالأشياء في أوقاتها.[٤٥]

ج) **لايَقْدِرُوْنَ**: هو فعل المضارع بزيادة "لا نفي" ومعناه لا يستطيعون أو لا ينالون القسم.[٤٦]

٢. سياقيا

وقد ذكر الباحث في الأوّل أنّ اللّغة هي أصوات التي تعبّر بها قوم عن أغراضهم ومقاصدهم. فالوظيفة الأساسية للّغة هي التعبير عن أفكار ومشاعر وانفعالات الفرد هو المتكلم إلى المخاطب. واللّغة هي وسيلة التفاهم بين البشر، وهي أداة لايستغنى عنها الفرد في تعامله وحياته، فهي الأداة الخاصّة

---

[٨] . المنجد، المرجع السابق، ص: ٦١١-٦١٢

[٩] A.w. Munawwir, *Kamus Al-Munawwir*, *Cet. XIV* ,(Surabaya: Pustaka Progressif, 1997), Hal: 1095

بتصريف شؤون المجتمع الإنساني. وقد يقصد البعض حصر وظائف اللّغة في التعبير أو في التبليغ، والحجّة في ذلك أنّ الأغراض الأخرى ثانوية.[٤٧]

و كان Dr. Aloliliweri, M.S.[٤٨] قائلا أنّ التّواصل هو عملية الإنتقال و تبادل الأخبار الّتي يستعملوها الإنسان بطريقة التكيّف على نظام حياتهم أو بيئتهم. وهم يستعملون الرّموز إمّا لفظيّا أو غير لفظي. إذا كان الإنسان متعبّرين على أفكارهم أو أشعارهم أو أفعالهم بالكلمة فهي يسمّى باللّفظي (Verbal) و اللفظ المطلوق هو يسمّى باللّفظي الصّوتيّ (Vocal-Verbal) و اللّفظ المكتوب هو يسمّى باللّفظي البصريّ (visual-Verbal) و الأفكار أو أشعار أو أفعال الّتي يعبّروها بغير كلمة، إمّا بحركة البدن و لون الوجه و الملابس و الوقت و المسافة و غير ذلك هي يسمّى بالرّموز غير اللّفظي (Non-Verbal symbol)

فالحاصل هناك علاقة و ثيقة بين السّلوك اللّغوي أو اللّفظي و السّلوك غير اللّغوي في التّفاعل الإجتماعيّ يقول فيرث Pyrst :"إنّ صوت الإنسان

---

[١٠] عبد المجيد سيد أحمد منصور–أستاذ مساعد قسم علم النفس كلية التربية–جامعة الملك سعود الرياض المملكة العربية السعودية، *علم اللغة النفسية*، ص: ٣١

[١١] Dr. Aloliliweri, M.S., *Gatra-Gatra Komunikasi Antarbudaya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2001), hal: 5

واحد من مكونات نظام كلّى، وبهذا المعنى يتكلّم الإنسان بكلّ جسمه، فهو يتكلّم بجسمه و بعضلاته...الخ" ويقول أبركرمبي D.A Bercrombie:"إنّنا نتكلم بأعضائنا الصّوتيّة، لكنّنا نتحدّث بأعضاء أجسامنا.[٤٩] كما قال النّبي صلّى الله عليه و سلّم "الظّاهر تدلّ على الباطن". المعنى من هذا الحديث هو أنّ ظواهر الإنسان ستغيّر بتغيير باطنه. إذا كان قلبه مغلوبا بالحزن أو الكرب فيظلم وجهه و إذا مغلوبا بالسرور فيضيئ وجهه.

فنعرف من المذكور أنّ المعنى من أحد الكلمة أو الجملة التي يعبّرها المرء لا يتوقف في معنى معجمها (Lexical Meaning) فقط، بل كان العوامل التي يدور حولها قد تأثرها. والمعنى الذي يجده المرء بملاحظة تلك العوامل يسمى بالمعنى السياقي (Contextual Meaning). إذا، قد يختلف المعنى المعجمي من أحد الكلمة و معنى سياقها. المثال: الكلمة "جميلة"، إذا كان المرء يستخدمها حينما يتكلم مع المرأة فمعناه المدح، و حينما يقصد بها الرجل فمعناه الإهانة.

---

[١٢] صبرى إبراهيم السيد، *علم اللغة الإجتماعى*، دارالمعرفة الجامعة، ص: ١٧٧

و يعتمد الباحث بتلك النظرية في معرفة معنى الكلمة التي تشتق من كلمة "**قَدَرَ**" في سورة البقرة من ناحية سياقها. و يرى الباحث أنّ التفسير من الآيات القرآنية الذي يألّفه العلماء يسمى أيضا بالمعنى السياقي. و كان العلماء يفسّر و يقرّر معنى كل كلمة في القرآن بملاحظة العوامل الكثيرة و لا يتوقف بمعجمها فقط. و ليكون هذا البحث أجْيَدَ و صحيحا و سالما عن الخطيئآت فيختار الباحث الأراء من العلماء الذين يبحث عن معنى كلمة التي تشتق من كلمة "**قَدَرَ**" في سورة البقرة.

و معنى كلمة التي تشتق من كلمة "**قَدَرَ**" في سورة البقرة وهو كما يلي:

أ- "**قَدِيْرٌ**" ، الآية ٢٠ (يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ)

ومعناه هو أي أنه تعالى قادر على كل شيء، لا يعجزه أحد في الأرض و لا في السماء، قال ابن جرير: إنما وصف تعالى نفسه بالقدرة على كل شيء في هذا الموضع، لأنه حذّر المنافقين بأسه و سطوته، و أخبرهم أنه

بهم محيط، و على إذهاب أسماعهم و أبصارهم قادر.[٥٠] و قال ابن عباس: أي إنّ الله على كل ما أراد بعباده من نقمة، أو عفو، قدير.[٥١]

و كان الإمام القرطبي يقول: أنّ كلمة "**قَدِيْرٌ**" في "أنّ الله على كل شيء قدير" هو يملك المعنى العموم، و معناه عند المتكلمين فيما يجوز و صفه تعالى بالقدرة عليه. و أجمعت الأمة على تسمية الله تعالى بالقدير، فهو سبحانه قَدِيْرٌ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ. و القدير أبلغ في الوصف من القادر؛ قاله الزجاجي. و قال الهروي: و القدير و القادر بمعنى واحد؛ يقال: قدرت على الشيء أقدر قدرا و قدرا و مقدرة و مقدرة و قدرانا، أى قدرة. و الاقتدار على الشيء: القدرة عليه. فالله عز وجل قادر مقتدر قدير على كل ممكن يقبل الوجود و العدم. فيجب على كل مكلف أن يعلم أنّ الله تعالى قادر، له قدرة بها فعل و يفعل ما يشاء على وفق علمه و اختياره. و يجب عليه أيضا أن يعلم أن للعبد قدرة يكتسب بها ما أقدره الله تعالى عليه على مجرى العادة، و أنه غير مستبدّ بقدرته. و إنما خص هنا تعالى صفته التي هي القدرة بالذكر

---

[١٣] محمد على الصابوني، *صفوة التفاسير، الجزء الأول*،(بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٩٩م)، ص: ٢٢

[١٤] عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدثقي، *تفسير القرآن الكريم، المجلد الأول*،(الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٧م)، ص: ٧٥

دون غيرها؛ لأنه تقدّم ذكر فعل مضمّنه الوعيد و الإخافة؛ فكان ذكر القدرة مناسبا لذلك.[٥٢]

و قال الطبرى: حدثني به موسى بن هرون، قال: حدثنا أسباط، عن السُّدّيّ في خبر ذكر، عن أبي مالك، و عن أبي صالح، عن ابن عباس- و عن مرة، عن ابن مسعود، و عن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، "أو كصيب من السماء فيه ظلمات و رعد و برق" إلى "إنّ الله على كل شيء قدير"، أما المصيب فالمطر. كان رجلان من المنافقين من أهل المدينة هربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين، فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله، فيه رعد شديد و صواعق و برق، فجعلا كلما أضاء لهما الصواعق جعلا أصابعهما في آذانهما، من الفرق أن تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما. و إذا لمع البرق مشيا في ضوئه، و إذا لم يلمع لم يبصرا و قاما مكانهما لا يمشيان، فجعلا يقولان: ليتنا قد أصبحنا فنأتي محمدا فنضع أيدينا في يده. فأصبحا، فأتياه فأسلما، و وضعا أيديهما في يده، و حسن إسلامهما. فضرب الله شأن هذين المنافقَين الخارجين مثلا للمنافقين الذين

---

[١٥] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، *الجامع الأحكام القرآن، الجزء الأول*،(بيروت: مؤسسة مناهل العرفان، دون السنة)، ص: ٢٢٤

بالمدينة. و كان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه و سلم، أن يترل فيهم شيء أو يذكروا بشيء فيقتلوا، كما كان ذانك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانهما، و إذا أضاء لهم مشوا فيه، و قالوا: إن دين محمد صلى الله عليه وسلم دين صدق. فاستقاموا عليه، كما كان ذانك المنافقان يمشيان، إذا أضاء لهم البرق مشوا فيه، و إذا أظلم عليهم قاموا. فكانوا إذا هلكت أموالهم، و ولد لهم الجوارى، و أصابهم البلاء، قالوا: هذا من أجل دين محمد. فارتدوا كفارا، كما قام ذانك المنافقان حين أظلم البرق عليهما.[٥٣]

ب- **"قَدِيْرٌ"** ، الآية ١٠٦ (مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ **قَدِيرٌ**)

و سبب نزول هذه الآية هو أن المشركين قالوا: أنّ محمدا يأمر أصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه و يأمرهم بخلافه و يقول: اليوم قولا و يرجع عنه غدا ما يقول: إلا من تلقاء نفسه كما أخبر الله تعالى عنهم بقوله: "إذا بدلنا آية مكان و الله أعلم بما يترل قالوا إذا بدلنا آية مكان و الله أعلم بما يترل قالوا نما

---

[١٦] أبي جعفر محمد جرير الطبرى، *تفسير الطبري، المجلد الأول، الطبعة الثالثة*،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م)، ص: ١٨٩

أنت مفتر" فأنزل ما ننسخ من آية فبين بهذه الآية وجه الحكمة في النسخ و أنه من عنده لا من عند محمد صلى الله عليه وسلم.[٥٤]

وأصل النسخ في اللغة يكون بمعنى النقل و التحويل و منه نسخ الكتاب، و هو أن ينقل من كتاب إلى كتاب آخر كذلك لا يقتضى إزالة الصورة الأولى بل يقتضى إثبات مثله في كتاب أخر، فعلى هذا المعنى يكون القرآن كله منسوخا، و ذلك أنه نسخ من اللوح المحفوظ و نزل جملة و احدة إلى سماء الدنيا، و يكون النسخ بمعنى الرفع و الإزالة و هو إزالة شيء بشيء يعقبه كنسخ الشمس الظل، و الشيب الشباب فعلى هذا المعنى يكون بعض القرآن منسوخا و بعضه ناسخا، وهو المراد من حكم هذه الآية و هو إزالة الحكم بحكم يعقبه.[٥٥]

و معنى كلمة "**قدير**" في هذا الموضع هو قوي، وقال أبو جعفر عن **معنى سياقها** في هذه الآية: يعنى ألم تعلم يامحمد أني قادر على تعويضك مما نسختُ من أحكامي، و غيّرته من فرائضي التي كانت افترضتها عليك، ما أشاء مما هو خير لك و لعبادي المؤمنين معك، و أنفع لك و لهم، إما عاجلا

---

[١٧] علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، *تفسير الخازن، الجزء الأول*،(بيروت: دار الكتب العلمية، دون السنة)، ص: ١٢٤

[١٨] نفس المرجع، ص: ١٢٤

في الدنيا، وإما آجلا في الآخرة- أو بأن أبدّل لك ولهم مكانه مثله في النفع لهم، عاجلا في الدنيا و آجلا في الآخرة، و شبيهه في الخفة عليك و عليهم؟ فاعلم يا محمد أني على ذلك و على كل شيء قدير.[٥٦]

وهذه الآية تدلّ أيضا على أنّ الآتي بذلك الخير هو القادر على جميع الخيرات و على تصريف المكلف تحت مشيئته و إرادت، لا دافع لما أراد و لا مانع لما شاء وذلك هو الله تعالى.[٥٧] و تفيد أنّ النسخ من مقددوراته، و أن إنكاره إنكار للقدرة الإلهية.[٥٨]

ج- **"قديْرٌ"**، الآية: ١٠٩ (**وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ**)

نزلت هذه الآية في نفر من اليهود، و ذلك أنهم قالوا الحذيفة بن اليمان و عمار بن ياسر بعد وقعة أحد: لو كنتم على الحق ما هربتم فارجعا إلى

---

[١٩] أبي جعفر محمد جرير الطبرى، المرجع السابق، ص: ٥٢٧

[٢٠] نظام الدين الحسن بن محمد حسين القمي النيسابوري، *تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان*، المجلد الأول، الطبعة الأولى،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م)، ص: ٣٦٠

[٢١] محمد بن علي بن محمد الشوكاني، *فتح القدير*، الجزء الأول،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م)، ص: ١٥٩

ديننا فنحن أهدى سبيلا منكم، فقال عمار بن ياسر: كيف نقض العهد فيكم قالوا شديد قال: إني عاهدت أن لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم ما عشت قالت اليهود، أما هذا فقد، صبأ و قال حذيفة: أما أنا فقد رضيت بالله ربا و بمحمد رسولا و بالإسلام دينا وبالقرآن إماما و بالكعبة قبلة و بالمؤمنين إخوانا. ثم إنهما أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه بذلك، فقال: أصبتما الخير و أفلحتما فأنزل الله تعالى: "**وَدّ**" إلخ.[٥٩]

و معنى كلمة "**قَدِيْرٌ**" في هذه الآية، كما قال أبو جعفر: قد دللنا فيما مضى على معنى "**قَدِيْرٌ**"، و أنه القوي. وأما من ناحية سياقها هو إنّ الله – على كل ما يشاء باالذين وصفت لكم أمرهم من أهل الكتاب و غيرهم– قدير، إن شاء انتقم منهم بعنادهم ربّهم، و إن شاء هداهم لما هداكم الله له من الإيمان، لا يتعذّر عليه شيء أراده، و لا يتعذر عليه أمر شاء قضاءه، لأنّ له الخلق و الأمر.[٦٠]

د- **"قَدِيْرٌ"**، الآية: ١٤٨ **(وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ)**

---

[٢٢] علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، المرجع السابق، ص: ١٢٧

[٢٣] أبي جعفر محمد جرير الطبرى، المرجع السابق، ص: ٥٣٨

قبل أن يبيّن الباحث معنى كلمة "**قَدِيْرٌ**" فيقدّم أولا عن تفسير هذه الآية. يُقال هذه الآية تدل على أنّ لكل أمة من الأمم قبلة هو مولّيها وجهه أي مائل إليها بوجهه.[٦١] و قيل أن المراد به جميع المؤمنين، أي و لكل أهل جهة من الآفاق وجهة من الكعبة يصلون إليها. و قيل: المراد بالوجهة المناهج و الشرع و المعنى و لكل قوم شريعة و طريقة لأنّ الشرائع مصالح للعباد فلهذا اختلفت الشرائع بحسب اختلاف الزمان و الأشخاص.[٦٢]

و يوعظ قريس شهاب لكل المسلمين أن لا يلاحظوا لغيرهم، و الأهم هو أن يسبقوهم المسلمون في الأعمال و الخيرات في أى مكان و وجهة.[٦٣] و بادروا بالطاعات و قبول الأوامر و فيه حث على المبادرة إلى الأولوية و الأفضلية. فعلى هذا تكون الآية دليلا لمذهب الشافعي في أنّ الصلاة أول الوقت أفضل لقوله: فاستبقوا الخيرات لأن ظاهر الأمر للوجوب، فإذا لم يتحقق الوجوب فلا أقل من الندب.[٦٤]

---

[٢٤] محمد على الصابوني، المرجع السابق، ص: ٦٣

[٢٥] علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، المرجع السابق، ص: ١٦٣

[٢٦] M. Quraish Shihab, *Tafsir Al-Mishbah*, Volume I,(Jakarta: Lentera Hati, 2000), hal: 333

[٢٧] علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، المرجع السابق، ص: ١٦٤

ومعنى "**قَدِيْرٌ**" من ناحية سياقيه في هذه الآية هو إنّ الله تعالى على جمعكم -بعد مماتكم (أو من الأرض و إن تفرقت أجسامكم وأبدانكم)- من قبوركم إليه، من حيث كنتم و كانت قبوركم، وعلى غير ذلك ممايشاء، قدير.[٦٥]

٥- "**قَدَرٌ**"، الآية: ٢٣٦ ((لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمۡ
تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلۡمُوسِعِ **قَدَرُهُۥ**
وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ **قَدَرُهُۥ** مَتَٰعَۢا بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ)

ونزلت هذه الآية في رجل من الأنصار تزوج امرأة من بني حنيفة و لم يسمّ لها مهرا، ثم طلقها قبل أن يمسّها، فنزلت هذه الآية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "متعها ولو بقلنسوتك".[٦٦] وهذه الآية تدل علينا كيف معاملة الزوج لزوجته بعد الطلاق، وهو لم يمسها و لم يعطى لها مهرا.

و الكلمة التي تشتق من كلمة "**قَدَرَ**" في هذه الآية هي "**قَدَرٌ**"، وتذكر هذه الكلمة مرة ثانية. الأول تُقْصَدُ إلى الموسع "على المسع قدره" أى: الغنى، والثاني إلى المقتر "على المقتر قدره" أي: الفقير. وقرأ أبو جعفر و ابن عامر و

---

[٢٨] أبي جعفر محمد جرير الطبرى، المرجع السابق، ص: ٣٣

[٢٩] أبي محمد الحسين مسعود الفراء الغوي الشافعي، *تفسير البغوي*، الجرء الأول،(بيروت: دار الكتب العلمية، دون السنة)، ص: ١٦١

حمزة و الكسائي و حفص "**قَدَرُهُ**" بفتح الدال فيهما، و قرأ الآخرون بسكونهما، وهما لغتان، وقيل: القدر بسكون الدال: المصدر، وبالفتح: الاسم.[٦٧]

و إذا ملاحظ بأراء العلماء فكان معنى كلمة "**قَدَرٌ**" في هذه الآية من ناحية سياقها مناسبا بمعناه من ناحية معجمها، وهو الطاقة أو المقدار. إذا معناه في هذه الآية هو مقدار ما يطيقه الزوج[٦٨]، أو إمكانه وطاقته.[٦٩]

وقال أبو جعفر: و الصواب من القول في ذلك للمرأة المطلقة على الرجل على قدر عسره و يسره، كما قال الله تعالى ذكره "على المسع قدره و على المقتر قدره"، لا على قدر المرأة.[٧٠] و قال الشافعي المستحب على الموسع خادم، و على المتوسط ثلاثون درهما، و على المقتر مقنعة. و عن ابن عباس أنه قال: أكثر المتعة خادم، و أقلها مقنعة، وأي قدر أدى جاز في جانبي الكثرة و القلة، والنظر في اليسار و الإعسار إلى العادة.[٧١]

---

[٣٠] نفس المرجع، ص: ١٦١

[٣١] محمد بن يوسف الشهيد بأبي حيان الأندلسي، *البحر المحيط*، الجزء الثاني،(بيروت: دار الكتب العلمية، بدون السنة)، ص: ٢٤٢

[٣٢] أبي محمد الحسين مسعود الفراء الغوي الشافعي، المرجع السابق، ص: ١٦١

[٣٣] أبي جعفر محمد جرير الطبرى، المرجع السابق، ص: ٥٤٦

[٣٤] نظام الدين الحسن بن محمد حسين القمي النيسابوري، المرجع السابق ، ص: ٦٥٠

و- "**قَديْرٌ**"، الآية: ٢٥٩ (أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ
عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ
ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل
لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ
حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ
نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيۡءٖ **قَدِيرٞ**)

وهذه الآية تشتمل على قصة المرء الذي يمر بقرية، وهي خاوية أى لا أحد فيها وسقطت جدرالها على سقوفها و هي قرية بيت المقدس لما خرّبها بختنصر ثم سأل في باله كيف يحي الله تلك القرية، قوله تعالى "قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها" وكان راكبا على حماره حينما مرّ عليها. "فأماته الله مائة عام ثم بعثه" أي أمات الله ذلك السائل و استمرّ ميتا مائة سنة ثم أحياه الله ليريه كمال قدرته، ثم سأله الله تعالى بقوله "كم لبثت" قال المرء يوما ثم نظر حوله فرأى الشمس باقية لم تغب فقال: أو بعض يوم أي أقل من يوم فخاطبه ربه بقوله: "قال بل لبثت مائة عام" أي بل مكثت ميتا مائة سنة كاملة. "فانظر إلى طعامك و شرابك لم يتسنّه" أي إن شككت فانظر إلى

طعامك لم يتغير بمرور الزمان، و كان معه عنب و تين و عصير فوجدها على حالها لم تفسد "وانظر إلى حمارك" أي كيف تفرقت عظامه ونخرت و صار هيكلا من البلى "ولنجعلك آية للناس" أي فعلنا ما فعلنا لتدرك قدرة الله سبحانه، ولنجعلك معجزة ظاهرة تدل على كمال قدرتنا "وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما" أي تأمّل في عظام حمارك النخرة كيف نركّب بعضها فوق بعض و أنت تنظر، ثم نكسوها لحما بقدرتنا "فلما تبيّن له قال أعلم أنّ الله على كل شيء قدير" أي فلما رأى الآيات الباهرات قال أيقنت و علمت علم مشاهدة أنّ الله على كل شيء قدير.[٧٢]

و اختلفوا العلماء في هذا المار من هو؟ من يقول هو عزير أو إرميا بن حلقيا أو نبي الحضر عليه السلام أو حزقيل بن بورا أو هو رجل من بني إسرائيل. و كلمة "أعلم" فيها وجهان؛ الأول: فعل المضارع وفاعله متكلم واحد والثاني: بهمزة وصل على أنه أمر له بالعلم.[٧٣]

و بملاحظة ما ذكره الباحث فكان معنى كلمة "**قَدِيْرٌ**" من ناحية سياقها هو أنّ الله تعالى قادر أن يجعل كل ما شاء، ومنه أن يحيي الموت.

---

[٣٥] محمد على الصابوني، المرجع السابق، ص: ١٢١-١٢٢

[٣٦] عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدثقي، المرجع السابق، ص: ٧٧

ز- **"لاَ يَقْدِرُوْنَ"**، الآية: ٢٦٤ (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدًاۖ **لَّا يَقۡدِرُونَ** عَلَىٰ شَىۡءٍ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَـٰفِرِينَ)

و ضرب الله المثل في هذه الآية لعمل المانّ المؤذي و لعمل المنافق، فإنّ الناس يرون في الظاهر أن الهؤلاء أعمالا كما يرى التراب على هذا الصفوان، فإذا كان يوم القيامة اضمحل كله و بطل لأنه تبين أن تلك الأعمال ما كانت لله تعالى و لم يؤت بها على وجه يستحق الثواب كما أذهب الوابل ما كان على الصفوان التراب.[٧٤]

و أما قوله: "**لايقدرون**"، يعني الذين ينفقون أموالهم رئاء الناس، ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، يقول: لا يقدرون يوم القيامة على ثواب الشيء مما كسبوا في الدنيا، لأنهم لم يعملوا لمعادهم، ولا لطلب ما عند الله في

---

[٣٧] نظام الدين الحسن بن محمد حسين القمي النيسابوري، المرجع السابق ، ص: ٣٨

الأخرة، ولكنهم عملوه رئاء الناس و طلب حمدهم. و إنما حظهم من أعمالهم، ما أرادوه و طلببوه بها.[٧٥]

اعتمادا بالمذكور، فكان معنى كلمة "**لايقدرون**" في هذه الآية من ناحية سياقها هو لايجدون له ثوابا في الآخرة فلا ينتفع بشيء منها أصلا،[٧٦] أي ما عنده أجر شيء من أعماله الكثيرة في الدنيا. و قال النقاش: و معنى "**لايقدرون**" يعنى المرائي و الكافر و المانّ على شيء، أى على الانتفاع بثواب شيء من انفاقهم و هو كسبهم عند حاجتهم إليه إذ كان لغير الله؛ فعبّر عن النفقة بالكسب لأنهم قصدوا بها الكسب.[٧٧]

ح- **"قَدِيْرٌ"**، الآية: ٢٨٤ (لله مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ)

و كان الله تعالى يخبر أنّ له ملك السموات و الأرض و ما فيهمن و ما بينهن، و أنه المطّلع على ما فيهن لا تخفي عليه الظواهر ولا السرائر و

---

[٣٨] أبي جعفر محمد جرير الطبرى، المرجع السابق، ص: ٦٦

[٣٩] محمد على الصابوني، المرجع السابق، ص: ١٢٤

[٤٠] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، المرجع السابق ، ص: ٣١٣

الضمائر، و إن دقّت و خفيت، و أخبر أنه سيحاسب عباده على ما فعلوه و ما أخفوه في صدورهم.[٧٨]

و لكن العلماء اتفقوا أنّ الله تعالى ينسخ هذه الآية بما بعدها. عن ابن عباس وأبي هريرة و اللفظ له: لما نزل "وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله" اشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأتوا رسول الله ثم بركوا على الركب فقالوا: أي رسول الله، كُلفنا من الأعمال ما نطيق: الصلاة و الصيام و الصدقة. وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابيين من قبلكم سمعنا و عصينا؟ بل قولوا: سمعنا و أطعنا غفرانك ربنا و إليك المصير. فلما قرأها القوم و ذلت بها ألسنتهم أنزل الله في أثرها "أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه و المؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله لا نفرق بين أحد من رسله و قالوا سمعنا و أطعنا غفرانك ربنا و إليك المصير" فما فعلوا ذلك نسخها الله فأنزل الله عز و جل: "لا يكلّف الله نفسا إلا وسعها" إلى "فانصرنا على القوم الكافرين".[٧٩]

---

[٤١] عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدثقي، المرجع السابق، ص: ٤١٦

[٤٢] نظام الدين الحسن بن محمد حسين القمي النيسابوري، المرجع السابق ، ص: ٨٤

فيتفق العلماء على أنّ الأمور التي تخطر بالبال مما يكرهها الإنسان ولا يمكنه إزالتها عن النفس، لا يؤاخذ بها لأنها تجري مجرى تكليف ما لايطاق. و أما الخواطر التي يوطن الإنسان نفسه عليها ويعزم على إدخالها في الوجود فقد.[٨٠]

اعتمادا بما يذكر الباحث فكان معنى كلمة "**قَدِيْرٌ**" في هذا الآية هو كما قاله أبو جعفر: و الله عز و جل، على العفو عما أخفته نفس هذا المؤمن من الهمة بالخطيئة، وعلى عقاب الكافر على أخفته نفسه من الشك في توحيد الله عز و جل و نبوة أنبيائه، و مجازاة كل واحد منهما على ما كان منه، و على غير ذلك من الأمور، قادر.[٨١]

---

[٤٣] نفس المرجع، ص: ٨٥

[٤٤] أبي جعفر محمد جرير الطبرى، المرجع السابق ، ص: ١٥١

الباب الرابع

الإختتام

أ. الخلاصة

اعتمادا بما قدمه الباحث في الباب الثالث "نتائج البحث" فيلاخص بما يبحثه في هذا الباب كما في الآتية:

١. الآيات التي تشتمل على كلمة "قدرة" وما تشتق منها في سورة البقرة.

أن الآيات التي تشتمل على كلمة "قدرة" وما يشتق منها في سورة البقرة، جائت ثمانية الآيات. وهي في الآية: ٢٠ و ١٠٦ و ١٠٩ و ١٤٨ و ٢٣٦ و ٢٥٩ و ٢٦٤ و ٢٨٤.

٢. ومعنى كلمة "قدرة" وما تشتق منها في سورة البقرة من ناحية سياقها هو:

أ- **"قَدِيْرٌ"** في الآية ٢٠ هو أنه بهم (المنافقين و الكافرين) محيط، و على إذهاب أسماعهم و أبصارهم قادر.

ب- **"قَدِيْـــرٌ"** في الآية ١٠٦ هو القادر على جميع الخيرات و على تصريف المكلف تحت مشيئته و إرادت، لا دافع لما أراد و لا مانع لما شاء و قادر على تعويض مما نسخ من أحكامه، و غيّر من فرائضه التي كانت افترضها على النبي صلى الله عليه وسلم، و ما شاء مما هو خير للنبي و للعباد المؤمنين معه.

ج- **"قَدِيْـــرٌ"** في الآية ١٠٩ هو إنّ الله – على كل ما يشاء بالذين وصفت لكم أمرهم من أهل الكتاب و غيرهم- قدير، إن شاء انتقم منهم بعنادهم ربّهم، و إن شاء هداهم لما هداكم الله له من الإيمان، لا يتعذّر عليه شيء أراده، و لا يتعذر عليه أمر شاء قضاءه، لأنّ له الخلق و الأمر.

د- **"قَدِيْرٌ"**، الآية: ١٤٨ هو إنّ الله تعالى على جمعكم –بعد مماتكم (أو من الأرض و إن تفرقت أجسامكم وأبدانكم)- من قبوركم إليه، من حيث كنتم و كانت قبوركم، وعلى غير ذلك ممايشاء، قدير.

هـ- "**قَدَرٌ**"، الآية: ٢٣٦ هو مقدار ما يطيقه الزوج، أو إمكانه وطاقته.

و- "**قَدِيْرٌ**"، الآية: ٢٥٩ هو أنّ الله تعالى قادر أن يجعل كل ما شاء، ومنه أن يحيي الموت.

ز- "**لاَ يَقْدِرُوْنَ**"، الآية: ٢٦٤ هو لايجدون له ثوابا في الآخرة فلا ينتفع بشيء منها أصلا، أي ما عنده أجر شيء من أعماله الكثيرة في الدنيا.

ح- "**قَدِيْرٌ**"، الآية: ٢٨٤ هو و الله عز و جل، على العفو عما أخفته نفس هذا المؤمن من الهمة بالخطيئة، وعلى عقاب الكافر على أخفته نفسه من الشك في توحيد الله عز و جل و نبوة أنبيائه، و مجازاة كل واحد منهما على ما كان منه، و على غير ذلك من الأمور، قادر.

ب. الاقتراحات

اللغة هي مهمة في حياة الإنسان، ولابد أن نعرف أنّ المعنى من الكلمة هي محصولة بالاتّفاق، فمن الممكن المعنى من أحد الكلمة مختلفة باختلاف الفرد أو المجتمع الذي يستعملها. وقد يتعدد معنى أحد الكلمة إذا يطلق بأنواع الطريقة. فينبغى للشخص الذي يريد أن يفهم معناه أن يلاحظ بأسباب اطلاقه؛ في الكتابة أو الكلام. و لاسيما كلام الله تعالى عز وجل الذي يتضمن المعنى الكثيرة.

المراجع

القرآن الكريم

إبراهيم أنيس و أصحابه، *المعجم الوسيط*، الجرء الأول، الطبعة الثانية، القاهرة: ١٩٧٢

ابن المنظور، *لسان العرب*، القاهرة: دار المعارف، ١١١٩

احمد مختار عمر، *علم الدلالة*، الطبعة الثانية، القاهرة : عالم الكتب، ١٩٨٨

أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، *الجامع الأحكام القرآن*، الجزء الأول، بيروت: مؤسسة مناهل العرفان، دون السنة

أبي جعفر محمد جرير الطبرى، *تفسير الطبري*، المجلد الأول، الطبعة الثالثة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩

أبي محمد الحسين مسعود الفراء الغوي الشافعي، *تفسير البغوي*، الجرء الأول، بيروت: دار الكتب العلمية، دون السنة

حلمى خليل، *مقدمة لدراسة اللغة*، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦

روعة أبو عودة، *شواهد في الاعجاز القرآني*، الأردن: دار عمار، ١٩٩٨

صبري إبراهيم السيد، *علم الدلالة بطار جديد*، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعة، دون السنة

صبرى إبراهيم السيد، *علم اللغة النفسية*، دارالمعرفة الجامعة

طاهر يوسف الخطيب، *المعجم المفصل في الإعراب*، إندونيسسيا: الحرمية، ١٩٩١

عبد الرحمن بودرع، *منهج السياق في فهم النص*، قطر: زارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٦

عبد الرحمن أحمد عثمان، *مناهج البحث العلمى وطرق الكتابة الرسائل الجامعية*

عبد المجيد سيد أحمد منصور، *علم اللغة النفسية*، الرياض جامعة الملك سعود الرياض المملكة العربية السعودية: ١٩٨٢

عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدثقي، *تفسير القرآن الكريم*، المجلد الأول، الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٧

علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، *تفسير الخازن*، الجزء الأول، بيروت: دار الكتب العلمية، دون السنة

فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩

منجد في اللغة، الطبعة السابعة و الثلاثون، البيروت: المكتبة الشرقية، ١٩٩٨

محمد على الصابوني، *صفوة التفاسير*، الجزء الأول، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٩٩

محمد بن يوسف الشهيد بأبي حيان الأندلسي، *البحر المحيط*، الجزء الثاني، بيروت: دار الكتب العلمية، دون السنة

محمد بن علي بن محمد الشوكاني، *فتح القدير*، الجزء الأول، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤

نظام الدين الحسن بن محمد حسين القمي النيسابوري، *تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان*، المجلد الأول، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦

Abdul Choir, *Linguistik Umum*, Jakarta: PT Rineka, 2003

M. Quraish Shihab, *Tafsir Al-Mishbah*, Volume I, Jakarta: Lentera Hati, 2000

Aloliliweri, *Gatra-Gatra Komunikasi Antarbudaya*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2001

A.w. Munawwir, *Kamus Al-Munawwir*, Surabaya: Pustaka Progressif, Cet. XIV, 1997

T. Fatimah Dgagasudarma, *Semantik Pemahaman Ilmu Makna*, PT. Refika Aditama, Bandung : 1999

Lexy J, Moleong, *Penelitian Kualitatif*, Remaja Rosda Karya, Bandung,

Saifuddin, *Metode Penelitian*, Pustaka Pelajar Offset, Jakarta